12
ميشا

سلسلة قصص أطفال 2020
تصدر عن اتحاد أدباء ميسان تعنى بثقافة الطفل العراقي

كرامة حسام الساموك

قصص مختارة

(أدب الأطفال)

منشورات اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان

ميشا

حقوق الطبع والنشر محفوظة لاتحاد أدباء ميسان

التصميم والاخراج الفني
حامد عبدالحسين حميدي

مطبعة اشرف وخلدون
Ashraf & Khaloun Printing Press

تطبع في مطبعة أشرف وخلدون - العمارة

حامد عبدالحسين - رئيس التحرير
علي سلمان الموسوي - مدير التحرير

أسرة التحرير

فائدة حنون مجيد / مهند عبدالجبار / علي الربيعي
عبدالحكيم ياسين / ابراهيم دكس الغراوي /
أبو الحسن صلاح مهدي / أحمد طالب الموسوي

سلسلة قصص تُعنى بثقافةِ الطفل ، تصدر عن اتحاد أدباء ميسان ٢٠٢٠

الثقافة التي نتطلّع اليها ، تنطلقُ من خلال تهيئة الأرضية المناسبة لأطفالنا الأعزاء ، لنطبعَ فيهم حبَّ الوطنِ والأخلاق والعلم والمعرفة ، ونكونَ لهم عوناً في صقلِ مواهبهم وسلوكياتهم ضمنَ مفهوماتٍ مجتمعيّة صحيحة ، فهذه العقول الغضّة لا بدّ أن تجد منْ يرعاها بكُلِّ أمانةٍ وإخلاصٍ ،وهذا ما دأبنا عليه في اتحاد الأدباء والكتاب في ميسان ، وبما ينسجم وتطلعات اتحادنا الكبير اتحاد الأدباء والكتاب في العراق ، معاً نبني جيل العراق الواعد.

#أطفالنا_ نبض_الوطن

سلسلة قصص تعنى بثقافة الطفل – اصدارات اتحاد أدباء ميسان

سعادة الحلويات

أكلتْ سمر من الحلوى الاكل الكثير ؛ فسر سعادتها الذي لا يعرفه إلا من يحبها هو (الشيكولاتة و الحلويات)...

في ليلةٍ باردةٍ بالغتْ سمر في التهام الحلويات و السكريات بحجة البرد ؛ فقد قيل لها ذات مرة أن الحلويات تجلبُ السعادة لمن يأكلها و كذلك الدفء...

و هي لم تكذّب خبراً ، بعد ذلك ذهبتْ سعيدة نحو فراشها و غطتْ في نومٍ عميقٍ ، فإذا بها تصيح صيحة مفزعة :

-ماما ، أينَ أنت ؟ قد بتُّ لا أحتمل الألم ، أسناني تؤلمني..

في هذه الأثناء كانتْ والدتها تتفحصُ أسنانَ سمر ، فكانتْ المفاجأة التي لم تتمناها لكنها توقعتها كثيراً ،

- أ لم احذركِ يا سمرُ من تناول الحلويات بشراهة ؟

طلبتُ منكِ مراراً و تكراراً أن تنظفي أسنانكِ و لو لمرة واحدة في اليوم و خاصة قبل النوم ...

ها هي أسنانكِ قد تعبتْ بل و تآكلتْ و تسوستْ ، انظري ، يا حبيبتي ، القواطع تستنجد منكِ ؟

- لا ، يا ماما ، ما تقصدينه ؟ لا يمكن ذلك ، معنى كلامكِ هو الذهاب إلى طبيب الأسنان ؟ و يضع في اسناني تلك الآلة المزعجة التي لطالما تألم أخي (سيف) منها ؟

-أخوكِ سيف ، لم يسمع كلامي كذلك ، و عقابكما هو الذهاب إلى طبيب الأسنان و الترحيب بتلك الآلة المزعجة و التي لولاها ، لن تنامي ليلة الغد كما الليلة...

-آه ، يا ماما ، كم أكره تلك اللحظة ! خاصمتكِ أيتها الحلويات ، و لا أحتاج سعادتكِ

جمال النظافة

جميلٌ ، ولدٌ نظيفٌ يحبُّ الترتيب و المظهر الأنيق ، يبدأ صباحه بغسلِ يديه و وجهه ، ثم تغيير ملابسه ، و بعد ذلك وضعَ العطر المفضل لديه...

كانَ كلّما حانَ وقت وجبة أكل ،غسلَ يديه بالماء والصابون حرصاً على سلامته...

سأله ريان :- لماذا تبالغ في النظافة ؟ الأمرُ لا يستدعي كلّ ذلك ؛ فنحنُ لم نلعبْ في الترابِ الذي في نهاية الشارع ، و لم نسقطْ في المياهِ القذرةِ التي جنب المحل ، و لا حتى التقطنا الألف المرمي في بابِ بيتنا...

كان جميلٌ يسمع كلام ريان بتمعن ، و لم يقاطعه متعمداً ؛ لكي يقنعه بعد ذلك في جوابه ، ثم قال :

- صدقاً ما قلتَ صديقي ؛ فنحن لم نفعل كل ما ذكرت ، و لكن النظافة لا تنتظر سبباً ، الأناقة لا تحتاج وقتاً ، غسل اليدين واجب ، على الأقل في هذه الأيام ، ألا ترى أن الأمراض تفرح عندما تشتم خبر ابتعادنا عن النظافة ؟ المرض و عدم النظافة صديقانِ لا يفترقان ؛ أحدهما قائم على الآخر...

أمّا من جهتي ، فالنظافة ركيزة أساسية في حياتي :

معها أشعر براحة نفسية ...

فيها انتصر على كل ما يؤذيني ...

بها احقق شخصيتي و أفرضها...

أدعوك صديقي إلى غسل يديك قبل الاكل و فعل أي شيء ،وسأهديك صابونة و عطراً ، رائحتهما تزكي الأنوف و الأماكن ، الله ما أحلاهما !

سلسلة قصص تعنى بثقافة الطفل – اصدارات اتحاد أدباء ميسان

خيـر أمـل

في بيت بعيد عن مركز المدينة ، تعيش فتاة لوحدها تدعى (أمل) ، كانت حياتها مليئة بالأماني و الأحلام الجميلة ، رغم أنّها وحيدة كانتْ طيبة مسكينة تزرع الخير بأفعالِها قبل كلامها...

ذاتَ يوم احتاجتْ أمل إلى مساعدة الأخرين ؛ فمنْ يزرع خيراً لا يحصد سواه...

ذهبتْ إلى مخلص ، وكانتْ تظنه لن يتأخر عن مساعدتها ؛ فقد ساعدته كثيراً و دائماً ...

- مساء الخير ، مخلص ، هل لكَ بمساعدتي اليوم ؟ قد جئتك أولاً لعدم معرفتي سواك...

- مساء النور ، أسف ، لا أستطيع ، عندي مهمة سريعة و حان وقتها فلا بدّ من اللحاق فيها ، اذهبي إلى جيراننا و انت تعرفينه تماماً ؛ فهو (أصيل)...

- فعلاً ، فكثيراً ما ساعدته البارحة و أولها...

أمل شكرتْ مخلص و اعتذرتْ منه ؛ لأنها السبب في تأخيره عن مهمته ، و طرقت باب بيت أصيل...

- أهلاً يا أصيل ، كيف حالك ؟ آسفة لحضوري في مثل هذا الوقت...

- أهلاً أمل ، لا ،بالعكس ،أنت مرحب بكِ في كلّ وقت...

- جئتكَ بطلب و أتمنى أنَ لا تخذلني ، أردت منك المساعدة في موضوعي...

- ها ، يا أمل ، اعذريني ؛ فالهاتفُ يرنُّ و لا أحد في البيت ، و أمي في المستشفى ، لا بد أن الاتصال بشأنها ، دعينا نراك دائماً ، سررتُ بلقياكِ ، مع السلامة...

قبل أن تودع أصيل كانتْ دموع أمل تتسابق في النزول كالمطر ، و مضتْ نحو بيتها و الأفكار تتصادم :

ازرعْ خيراً تحصد خيراً أم اتقِ شر منْ احسنتَ اليه ؟

- لا ، لا مكان للشر في حياتي ؛ سأزرع خيراً و لو كان أخر عمل في حياتي ، و سواء حصدته أم لم أحصده ، لا يهمني...

انا لا أزرع الخير لأحصده و إنما أزرعه حبّاً في الزّرع و الخير ، و حتى و لو لم يقف أحدهم معي ، سأكون قوية...

هدف الغدِ

منى تحلم أنها عندما تكبر ستصبح مصممة ديكور ، فهي تحبّ عمتها كثيراً وتعدّها المثل الأعلى في حياتها .

في أحد الايام طلبت منها معلمة الفنيةللصف الرابع الأبتدائي ان ترسم بيتهم بما فيه من أغراض وأثاث ..

حاولت منى كثيراً ، بل جاهدت ، لكن لم تفلح فهي لم تستطع أن ترسم حتى هيكل البيت ..

المعلمة كانت تراقب عن كثب ، وقد لاحظت ارتباك منى فدار الحوار الآتي :

- منى ، أ لم تقولي لي ذات يومأنك ستصبحين مهندسة ديكور مثل عمتك ، عندما تكبرين ؟

- بلى .. يا معلمتي ، فأنا أحبّ الرسم ولكني لا أجيده .

-الوحيد الذي ستقاتلين من أجله ، العمر كله ، لا لشيء ، و إنما لأنه مهنة عمتكِ ، مثلكِ الأعلى ؛ فأما أن تجتهدي

و تتعلمي الرسم و تتقنيه ، و أمّا أن تغيّري هدفكِ هذا إلى أمرٍ أنتِ تعرفينه و تعرفين أنكِ ستبدعين فيه و تتميزين...

- نعم ، معلمتي ، نصيحتكِ سأعمل بها ، و من اليوم سوف أتعلم الرسم و حركاته و الوانه ..

- أشكركِ وأحبكِ .

سلسلة قصص تعنى بثقافة الطفل – اصدارات اتحاد أدباء ميسان

فلـوس الحيـاة

كانتْ (حياة) تسرفُ في صرف كلّ ما يعطى إليها من والديها ، و لا تهتم ، كلّما رأتْ سائق عربة(شعر بنات) من بعيد ، ركضت نحوه مسرعةً :

- عمو عمو ، اعطني عوداً من (شعر بنات) و لفّ لي آخر بكيس لأكله مساءً ...

و عندما يأتي وقت المساء تُذكرها والدتها :

- ها يا حياة ، لم تأكلي حلواك

- لا يا ماما ، قد شبعتُ منه ، كليه أنتِ أو حتى ارميه...

كانتْ (حياة) لا تدعِ الفلوس تنام لَيلةً في جيبها أو حتى في غرفتها...

الفلوس انتفضتْ ،و قررتْ أن تلقنَ (حياة) درساً في بيان قيمتها و إلا فسيكون (لحياة) حياة غير سعيدة...

استيقظتْ (حياة) باكراً اليوم ، و كانتْ أفكارها تتركز في أن تصرف ما كسبتْ البارحة من زيارة جدها و جدتها حيث أهدوها مالاً...

- اليوم سأذهب إلى أسواق (المحبة) المليئة بكلّ ما أحبه و اتمناه ؛ لأشتري بكلّ فلوس البارحة ، لكنْ ، ما هذا ؟ أين الفلوس ؟ أتذكرُ أني قد وضعتها تحت مخدتي ليلة أمس ...

في هذه الأثناء كانتْ الفلوس تضحكُ بهدوء ؛ حتى لا تسمعها (حياة) فهي قد اختبأتْ في مكان لا يخطر في بال (حياة)...

ظلتْ (حياة) تبحثُ عن الفلوس ، و هي تبكي و لا تستطيع إخبار والدتها ؛ حتى لا تؤنبها في اهمالها... بحثتْ في أكثر من مكان ، و آخر المطاف كانت مجلتها المفضلة (قصتي) ...

أمسكتْ المجلة و الدموع تتساقط من عينيها و قد أنهكها تعبُ البحث عن الفلوس ...

ما هي إلا لحظاتٌ ، حتى نزلتْ الفلوس واحدة تلو الأخرى من المجلة نحو حضن (حياة) ...

لم تصدق ما حدثَ ، فقالت بصوت عالٍ :

-فلوسي ، لقد تعبتُ كثيراً ، بلْ ، حدّ البكاء ، و انا أبحث عنكم ، و سأخبركم سراً : لن أصرف منكم درهماً؛ فقد تعبتُ حتى عثرتُ فيكم ، لن أسرفَ في التبذير منذ اليوم...

الماء سرُّ الحياة

كلّ الأطفال يحبون العصائر و البيبسي ، و لا يملونهما ...
اتفق أدم و صديقه كيان ، أن يشاهدا لعبة كرة القدم لمنتخبنا الوطني في بيت أحدهما ، و بعد أخذ و عطاء ، كان الإتفاق الأخير عند بيت أدم...
- حسناً ، يا أدمُ ، فليكن بيتكم هو مكان اللقاء ، و لكن أسمح لي بأنْ أحضر معي و على حسابي بعض الحلويات و العصائر...
-لا يمكن ، يا كيان ، ذاك أمر نعده عيباً ، مَن يزورنا فضيافته واجبنا ، و لن أقبل...
- دعْك و حديث التقاليد و العيب و ما سواهما ؛ لأن أمي هي مَن ستحضر لنا شيئاً من عمل يديها الفنانتين...
- إن كان ذاك ، فسأوافق ، ولكن المعاملة بالمثل في المرّة القادمة...
- و هو كذلك ، يا أدمُ ، على الرحب والسعة...
حلّ المساء و أدم ينتظره و باشتياَق لسببين : لعبة المنتخب و حضور صديقه كيان ...كيان يطرق الباب ، فإذا أدم يركض حتى أنه تعثر ...
- على مهلك ، لم يمض على لقائنا إلا اربع ساعات ، هههه...
- انتظركما و بشدة : لعبة المنتخب و حضورك...
دخلا نحو غرفة الضيوف ، فإذا شاشة التلفاز تشع رونقاً و جمالاً ؛ فالمنتخب و بلونه الأخضر يقرأ و بحماس : موطني موطني ....
أدم و كيان تلتمع اعينهما ، و يدق قلبهما فرحاً و فخراً...
- اجلس يا كيان ، سأحضر بعض الأمور حتى نشاهد اللعبة دون إزعاج...
- لحظة ، يا أدمُ ، ما ستحضرُ ؟ أمي عملت لنا كيكة و لا أروع و كذلك قامت بعصر مجموعة لذيذة من الفواكه فكانت النتيجة عصير عنوانه : الجمال و الفائدة...
إن أردت إحضار شيء ، فهات الماء...
- ماء ! ما تقول يا كيان ؟ انتظَرك منذ ساعات و لم أدع عصيراً و لا حتى البيبسي و بألوانه كافة إلا و اشتريته من صاحب البقالة .... و تطلب مااااء !
- أصدقك و أشكرك ، و لأنك صديقي و أحبّك ، فأتمنى أن تفعل مثلي...
- و ما فعلك ؟
-أنا لا أشربُ العصائر الصناعية و لا البيبسي ، أشربُ - فقط - عصائر والدتي التي تعملها من الفواكه الطبيعية ،و إن عطشت لا أشربُ إلا الماءَ ...

سلسلة قصص تعنى بثقافة الطفل – اصدارات اتحاد أدباء ميسان

لكلّ منا مشكلةٌ

زيدٌ ولدٌ جميل الملامح و الأخلاق و الطباع ، كانت مشكلته الوحيدة معاناته ضعف البصر منذ الطفولة ؛ فهو لا يكاد يرى شيئاً بوضوح دون نظارته الطبيّة...

في المدرسة كانَ زميله هيثم - كثيراً - ما ينتقص منه.

- ها يا زيد... ماذا لو انتزعت منك نظارتك ؟ هل ستجدها ؟ أو قل : هل ستجدني؟ هيّا بنا لنبدأ اللعبة...

- لا ، يا هيثم ، ارجوك ، ارجعها اليّ ، المنظر أمامي مشوّشٌ و لا أستطيع التركيز...

- كيف لا تستطيع التركيز و قد أخذت في درس الرياضيات علامة كاملة ؟

عند نهاية الدوام ، كان زيد ثيابه متسخة و وجهه به آثار خدش...

- ها يا حبيبي ، جئتك كما كلّ يوم ؛ لأخذك من المدرسة ،ما هذا يا زيد ؟ ما هذه الاوساخ ؟ أين نظارتك ؟ ما هذا الخدش ؟

- ماما ، لن ألتحق في المدرسة و من الغد ، تعبتُ يا ماما...

- لا تبكِ يا حبيبي ، أخبرني ما عندكَ و كلّي أذان صاغية...

- هيثم ، كثيراً ما يزعجني ؛ فهو ينالُ مني دائماً لضعف بصري ، و اليوم تحداني وسرق النظارة و فر هارباً بعيداً ، و عندما حاولت اللحاق به ، سقطتُ أرضاً و اتسخت ملابسي ، أما الخدش فهو أثر يدِ هيثم عندما انتزع نظارتي...

- هيثم ، مرّة أخرى ؟ ذاك الذي يغارُ منك ؛لأخلاقك و ذكائك... افهم يا حبيبي ... لا وجودَ لإنسان في وجهِ الأرض دون مشكلة أو عيب ... حتى هيثم هذا ؛ فهو لن ينجحَ اليوم و حتى غداً و لو فعل المستحيل ...فهو يعاني الضعف الدراسي و حتى الذكاء... لكلّ منا مشكلته ، و الشجاع مَن واجه المشكلة و قذفها بعيداً ليحقق لذّة النجاح و التفوق...

هيّا بنا إلى البصريات ؛لأهديك أجمل نظارة وبإطار أنت تختاره...

-حبيبتي يا ماما ، لا حرمني اللهُ منكِ...

المُشـــاكس

أحمد ولد مؤدب يحبّه الجميع ، يساعدُ والديه في العمل المنزلي ، يصحو مبكراً ليرتّب فراشه بنفسه ، لا ينتظر أحداً...

كان لأحمد صديق مشاكس يدعى(يزن) لا يهتم للوقت و لا يساعد والديه ، كان مشهوراً في منطقته بأنه يدقّ جرس أكثر من بيت ، ثم يفرّ هارباً ساخراً ، و قد حسب نفسه أنه قد حقّق انجازاً كبيراً ...

أحمد نصح يزن أكثر من مرة :

- هذا عيبٌ يا يزن ؛ للبيوتِ حرمتها و احترامها ، أترضى أن يُفعل بجرس بابكم كما تفعل انت ؟

- و مَن يجرؤ يا أحمد ؟ أنا الوحيد الشّجاع...

- و هل تسمي ما تفعله هذا بالشجاعة ؟!

لم يهتم يزن لكلام أحمد و مضى ماشياً تاركاً أحمد وحده.

في يوم ممطر شديد البرودة ، خرجَ يزن ليمارس هوايته المزعجة ، و عندما وصلَ جرس أول بيت ضاغطاً عليه ، ما هي إلا لحظة و أطلق صرخته عالية ، و ظلّ يرتجف..

- حتى جرس باب بيتنا يا يزن لم يسلم من مشاكساتك ؟ لكن لحسنِ حظكَ أنّ المطر قد توقف ، و إلا لمت في اللحظة...

- آسف يا احمد ، أعدك لن أكرّرها معك و لا مع أيّ بيت...

- كدتُ أموتُ خوفاً ، آسف ، آسف...

-يا لَكَ مِن مسكين ! تعالَ يا يزن لتنشفَ ملابسك عندنا ، و تشربَ الشاي و الكعك مِن يدي والدتي...

سلسلة قصص تعنى بثقافة الطفل – اصدارات اتحاد أدباء ميسان

الثعلبُ الماكِرُ

مثنى ، كانَ يحبُّ تربية الحيوانات ، و يقتسم مصروفه الأسبوعي بين شرائِه للشوكولاتة و شراء أكل لحيواناتِه...

كانَ مثنى يربي طيور الكناري و الدجاج ، و عنده كلبٌ واحدٌ و أرنبيين ، و كذلك عنده ببغاء ...

في يومٍ من الأيام ، استلقى مثنى في سريره بعدَ تعبٍ طويل ، حلم أنّه في الغابة حيث الأشجار الكثيفة و التفرّعات التي لا بداية و لا نهاية لها..

رأى مِن بعيد ثعلباً ، فظن أنّه يشبه الحيوانات التي يربيها ؛ فهو جميل مثلهم ، و يبدو أنه هاديء الطبع والشكل ، صاحَ عليه :

- يا ثعلبُ ، أقبلْ اليّ لأضمك إلى أصدقائي الذين أحبهم...

لكنّ الثعلب و هو الشهير بصفة المكر ، بدأ يخطو نحوه بخطواتٍ بطيئةٍ واثقة ، ما هي إلا رمشة عين و الثعلب يصعد فوق صدر مثنى... بدأً مثنى يصرخ :

- الحقوني ، الحقوني... ماما أين أنت ؟

فأيقظته والدته:

- ما بكَ يا ولدي ؟ ما هو إلا حلمٌ ... تعوّذ من الشيطان...

- الحمد لله ، أنه كان حلماً ... أودّ لو أخبرك سراً...

- تكلمْ ولدي...

- شاهدتُ في أفلام الكارتون يوم الأمس أنّ الثعلبَ يسكن في بيت الولد ، فقلت في نفسي: سوف أخبر اهلي ليشتروا لي ثعلباً ، فأضمه إلى حيواناتي حبيباتي...

-لا ، يا ولدي ، حيواناتكَ جميلة اليفة تحبك كما تحبّها ، أما الثعلب و الأسد و النمر و الفهد و التمساح و غيرهم ، فتلك حيوانات مفترسة لا تصلح للعيش في بيوت البشر...

هيّا حبيبي ، اذهبْ لغسلِ يديك و وجهك ، لأعدّ لك فطوركَ الذي تفضّله...

-حاضر حبيبتي...

كرامة حسام الساموك

تولد : بغداد ١٩٧١

التحصيل العلمي:

- بكالوريوس لغة عربية ١٩٩٤ / كلية المأمون الجامعة
- بكالوريوس قانون ٢٠١٩ / كلية الاسراء الجامعة.

المؤلفات المطبوعة :

١- قراءات في شعر أحمد مطر ، دار الفراهيدي للنشر و التوزيع ، بغداد، ٢٠١٥

٢- الإسلام نية ، دار نينوى للدراسات و النشر و التوزيع ، سوريا، ٢٠١٩

٣- و هل يخفى القمر ، دار الحلاج ، ٢٠١٨

٤- اعترافات الكترونية ، طبعة الكترونية ، ٢٠٢٠

المقالات :

١- الحصانة البرلمانية (صحيفة المستقبل ، و الموقع الإلكتروني للمحكمة الاتحادية العليا)٢٠١٩

٢- البقاء لمن له الثبات (الصباح الجديد و المستقبل)٢٠١٨

٣- الشعر الثوري (أحمد مطر نموذجا)(صحيفة المدى)٢٠٢٠

٤- انطباعات عن الشعر السياسي (الصباح الجديد)٢٠١٨

و مقالات عديدة في مواقع الكترونية. . .

حقوق الطبع والنشر محفوظة لاتحاد الأدباء والكتاب في ميسان